

## الدرس الثاني من شرح الأربعين (النوعية) (الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال في سياق - 00:00:00

الفوائد والمسائل المتعلقة بالحديث الثاني من احاديث الأربعين النبوية على صاحبها اعظم الرحمة والرضوان ولا ادري اين وصلنا.

نعم. نقول ومن من الفوائد ايضا استحباب لبس لبس لبس الثياب البيض. استحبابه لبس استحباب - 00:00:22

الثياب البيض. فيستحب للانسان ان يتجمل بلبس البياض لا سيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم فيها موتاكم حديث صحيح. احسنت. ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على ان الدين منقسم الى ثلاثة اقسام -

00:00:52

الى اسلام وايمان واحسان. ومن الفوائد ايضا ان قلت ومن العلاقة بين هذه المراتب الثلاث؟ الجواب العلاقة بين هذه المراتب في جمل من القواعد. القاعدة الاولى كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم - 00:01:22

يكون مؤمنا فمتى ما دخل العبد في الاسلام بالنطق بالشهادتين فانه يوصف الان لأنه مسلم فلا يزال يترقى في تحقيق المأمورات وترك المنهيات حتى يدخل في مسمى الايمان ولذلك يقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما

يدخل الايمان في - 00:02:02

قلوبكم ولكن العبد لا يوصف بانه مؤمن الا وقد صعد درجة الاسلام لا يوصف العبد بانه مؤمن الا وقد صعد درجة الاسلام القاعدة الثانية. كل محسن فهو مسلم ومؤمن ولا عكس. فليس بالضرورة ان يوصف الانسان - 00:02:32

بالاحسان اذا كان لا يزال في رتبة الايمان والايمان. في رتبة الاسلام والايمان. ولكن لا يصل الى درجة الاحسان الا بعد ان يتخطى درجة الاسلام والايمان. القاعدة الثالثة الاسلام والايمان اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا اجتماعا - 00:03:02

فاذا ذكر الاسلام وحده في النص دخل معه الايمان تبعا. واذا ذكر الايمان وحده في النص دخل معه الاسلام تبعا واذا قيل مسلم ومؤمن كما في حديث عمر هذا فان الاسلام - 00:03:32

صدوا به الاعمال الظاهرة. فما كان من قبيل عمل الظاهر فانه اسلام. وما كان من قبيل الاعمال الباطنة فانه ايمان. فلا ينظر للاسلام بانه من بانه اعمال الظاهر ولا للايمان بانه اعمال - 00:03:52

باطن الا عند اجتماعهما في نص واحد. ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث فسر الاسلام بالايمان وفسر الايمان بالاسلام. لكن لما لم يذكر احدهما مع الآخر - 00:04:12

كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس في قصة وفد عبدالقيس لما قالوا يا لما قال لهم اوتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث. ففسر الايمان بعين بعين - 00:04:32

اينما فسر به الاسلام في هذا الحديث اي في حديث عمر رضي الله عنه. وقول الله عز وجل ان الدين عند الله لام اي والايمان تبعا. ومناداة الله عز وجل في آيات كثيرة بقوله يا ايها الذين - 00:04:52

اي والذين اسلموا ايضا. ولكن اذا اجتماعا اختلفا. كما في عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فلما جمع لفظ الاسلام والامام في نص واحد اختلف معناه - 00:05:12

هما اختلفا معناهما. ولذلك لا غرابة ان تجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر الاسلام بغير تفسيره في حديث عمر فلما سئل عن

الاسلام في مسند الامام احمد من من حديث حكيم ابن معاوية عن ابيه قال قلت يا رسول الله - [00:05:32](#)

الاسلام قال ان يسلم قلبك لله تعالى وان توجه وجهك لله تعالى ففسره بمقتضى الايمان وفي حديثه عمرو بن عبسة عند الامام احمد باسناد صحيح لغيره. لما سأله عن الاسلام - [00:05:52](#)

قال يا قال قلت فما الاسلام؟ قال طيب الكلام واطعام الطعام. فما كان من قبيل الاعمال الظاهرة فهو وما كان من قبيل الاعمال الباطنة فهو ايمان. فيما لو اجتمعا في نص واحد. القاعدة الرابعة - [00:06:12](#)

كم رقمها عندكم؟ الان بنبدأ في الرابعة القاعدة الرابعة فوات الاسلام يوجب فوات ما فوقه. وفوات ما فوقه لا يوجب فواته فمتى ما خرج العبد عن وصف المسلم فانه لزاما يخرج عن وصف الايمان والاحسان. ولكن ليس خروجه عن وصف الاحسان يقتضي خروجه عن وصف الاسلام - [00:06:32](#)

وكذلك ليس خروجه عن وصف الايمان يقتضي خروجه عن وصف. الاسلام. فقد يوصف العبد بانه مسلم لا كأنه لا يوصف في نفس الوقت بانه مؤمن ولا محسن. القاعدة الخامسة اقل مراتب اقل مراتب هذه المنازل - [00:07:12](#)

متلازمة لا تنفك. اقل مراتب هذه المنازل متلازمة لا تنفك وهذه قاعدة عظيمة. بمعنى ان من شروط الاسلام من شروط الاسلام ادنى درجات الايمان وادنى درجات الاحسان. ومن شروط الايمان ادنى درجات الايمان وادنى درجات - [00:07:42](#)

احسان ومن شروط الاحسان ادنى درجات الاسلام والايمان. فلا يتصور منا اذا قلنا بانه ليس كل مسلم مؤمن يعني بمعنى انه فقد كل اجزاء الايمان لا وانما فقد كمال الايمان - [00:08:12](#)

لكن لابد من لابد من وجود وتحقيق ادنى هذه المراتب ليكون مسلما. واضرب لك امثلة منها المراقبة من ميزان من مراتب الاحسان اليس كذلك؟ المراقبة. لكن لا يكون العبد مسلما اذا انفلت قلبه عن مطلق المراقبة بمعنى انه لا يراقب الله عز وجل مطلقا - [00:08:32](#)

هذا ليس بمؤمن اصلا. ومن مراتب الايمان المحبة. فاذا فقد قلبك ادنى درجات محبة الله فقد فقدت الاسلام اصلا فاذا ادنى هذه المراتب متلازمة. فلا بد في تحقيق اسم الاسلام من ادنى درجات الايمان وادنى درجات - [00:09:02](#)

الاحسان وهكذا يقال في سائر المراتب. اذا ما معنى قولنا ليس كل مسلم مؤمنا اي كامل الايمان وما معنى قولنا ليس كل مؤمن محسنا اي كامل الاحسان. فالنفي هنا في الكمال نفي للكمال لا نفيا - [00:09:22](#)

يا ابن الدرجات او لاقل الدرجات افهمتم هذا؟ ولذلك الايمان بالله يصنف انه اسلام او ايمان على هذا الحديث الايمان بالله يصنف انه من اركان الاسلام ولا الايمان؟ لا اله الا الله - [00:09:42](#)

ركن من اركان الايمان لكن هل تتصورون وجود مسلم لا يؤمن ولا اقل الدرجات بالايمان بالله؟ لا لا يكسبون. فاذا صار الاسلام من لوازمه ادنى درجات الايمان بالله وادنى درجات او على الاقل الايمان الاجمالي بالله او الايمان الاجمالي بالملائكة. فلا بد في الاسلام فلا بد في الاسلام من الايمان بالكتب - [00:10:02](#)

ولابد في الاسلام من الايمان بالقدر ولابد في الاسلام من الايمان بالرسول وبالملائكة وبالله النفي في قولنا ليس كذا كذا انما هو نفي لكمال هذه الاشياء لا لاصولها. افهمتم هذا؟ احفظوا هذه القاعدة الطيبة - [00:10:22](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت وما معنى الشهادة؟ في قوله شهادة ان لا اله الا الله. الجواب الشهادة لا تكون شهادة الا اذا توفر فيها شروط. الشرط الاول العلم فلا تسمى شهادتك شهادة صحيحة عند الله الا اذا كانت مبنية على العلم - [00:10:42](#)

من قال اشهد ان لا اله الا الله وهو غير عارف ولا عالم بمعناها فلا تنفعه. الشرط الثاني ان نطق بهذا العلم فلا تسمى شهادة ما دامت داخل حيز قلبك لم ينطق بها لسانك. ولذلك من شهد قلبه من شهد قلبه - [00:11:12](#)

ان لا اله الا الله ولم ينطق بها لسانه فلا يسمى ما قام في قلبه شهادة مقبولة عند الله. ما لم يكن هناك مانع من النطق كخرس او خوف او اكراه. فاذا كانت الوسائل متاحة والاسباب متوفرة فيجب عليك ان تنطق بالشهادتين - [00:11:32](#)

لذلك جعل العلماء قول اللسان من مقتضيات الايمان والاسلام. فاذا الشهادة لا تكون شهادة الا اذا كان فيها علم ونطق. علم ونطق. فقلوه اشهد ان لا اله الا الله ان تشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا - [00:11:52](#)

رسول الله اي شهادة مبنية على العلم بمعناها ناطقا لسانك بها. ولذلك قال الله عز وجل قولوا امين ولم يكتفي بالاعتقاد وانما امرهم بالقول. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:12:12](#)

اقول حتى يقولوا لا اله الا الله. في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة. ومن احاديث ومن حديث الاغر ايضا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فافضلها قول قول - [00:12:32](#)

لا اله الا الله. وقد اجمع اهل السنة على ان الكافر لا يدخل في الاسلام بمجرد اعتقاده ان لا اله الا الله حتى ينطقها بلسانه ما لم يكن ثمة عذر مانع. ومن الفوائد ايضا ان قلت وما - [00:12:52](#)

انا الايمان لغة؟ الجواب الايمان لغة هو ما توفر فيه شرطان. الشرط الاول الشرط الاول التصديق. كما قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فاي ايمان لا يبنى على تصديق القلب بما امنت به فليس بايمان. ولا يكتفي العبد - [00:13:12](#)

مجرد الايمان اي التصديق القلبي لا. بل من حقائق الايمان لغة الاقرار بما امنت به اذا الايمان في اللغة مبني على التصديق والقرار. فالتصديق لوحده يعتبر ايمانا ناقصا. فلا بد من - [00:13:42](#)

اللسان بما امنت بما امنت به. واما الايمان اصطلاحا واما اصطلاحا عند اهل السنة والجماعة فهو اعتقاد الجنان ونطق اللسان والعمل بالجوارح والاركان كما اجمع عليه اهل العلم ومن المسائل ايضا ان قيل - [00:14:02](#)

ما اركان الايمان ودعائمه؟ ان قيل لك ما اركان الايمان ودعائمه؟ فتقول المتقرر وفي قواعد اهل السنة ان الايمان مبني على ثلاثة اركان متلازمة. على اعتقاد الجنان ونطق اللسان وعمل - [00:14:32](#)

جوارح فلا يكتفي العبد بواحدة من هذه الاركان عن بقيتها اما قولنا اعتقاد الجنان فلقول الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقول الله عز وجل من الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - [00:14:52](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم الصحيح. واما قولنا وقرار اللسان فلقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

الايمان بضع وستون شعبة افضلها قول لا اله الا الله واما قولنا وعمل الجوارح فلقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم ان الصلاة ايمانا مع انها عمل جوارح. وقد ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى عن الطريق من جملة شعب الايمان مع - [00:15:42](#)

انها مجرد مجرد عمل. ومن المسائل ايضا قاعدة كل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من المرجئة. كالجهمية الذين يجعلون موت طلاق المعرفة. فمن عرف الله مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان. وحقيقة قولهم - [00:16:12](#)

ردة وكفر عن الاسلام. وكالاشاعرة الذين يجعلون الايمان اعتقاد فقط وكمرجعة الفقهاء الذين يجعلون الايمان مرتكزا الاعتقاد الجناني ونطق اللسان فقط. وبعض اهل البدع يجعلون الايمان قولاً باللسان فقط فيخرجون اعتقاد القلب وعمل الجوارح. فكل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من المرجئة فاحفظوا هذا الاصل - [00:16:42](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة الايمان والاسلام والاحسان تزيد وتنقص. الايمان والاسلام والاحسان تزيد وتنقص فالايمان يزيد وينقص والاسلام يزيد وينقص والاحسان يزيد وينقص؟ كل كل هذه المراتب الدينية الثلاثة يتصور فيها الزيادة ويتصور فيها النقصان. فاما زيادة الايمان ونقصه في - [00:17:22](#)

يدل عليها قول الله عز وجل ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وقوله صلى الله عليه وسلم وليس وراء - [00:18:02](#)

ذلك من الايمان حبة خردل. وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان. وقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين الحديث. اذهب للرجل الحازم من احداكن الحديثة. واما زيادة الاسلام - [00:18:22](#)

ونقص فيدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل ما افضل الاسلام قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. كما في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى - [00:18:42](#)

عنهما فقد يصلي العبد الصلوات كاملة فيكون اسلامه باعتبار هذا كاملا وقد يخل ببعض شروط الصلاة وواجباتها من خشوع او طهارة فيكون كلامه ناقصا باعتبار هذا الركن. وقد يكون العبد بخيلا فلا يطعم طعاما ولا يقرئ سلاما فيكون اسلامه ناقصا -

00:19:02

فالاسلام يزيد وينقص. واما زيادة الاحسان ونقصه فيدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان تعبد الله كأنك تراه وهذا اعلى درجات في الاحسان. لكن قد ينقص احسان بعض الناس ولا يستشعر قلبه رؤية الله فلا بد ان يقنع نفسه - 00:19:32  
الرتبة الدنيا وهي ان الله عز وجل يراه. فاذا لم يستطع قلبك مطالعة اثار اسمائه وصفاته فلا اقل من ان تقنع قلبك ان الله يراك.  
فاذا فاوت تفاوت الاحسان في قلب العبد. فالاحسان والايمان والاسلام - 00:19:52

تزيد وتنقص. ومن المسائل ايضا قاعدة جنس الاعمال ركن في الايمان لا احدها الا بدليل. جيس الاعمال ركن في الايمان لا احدها الا بدليل فالركن الذي يعتقد اهل السنة والجماعة انه ركن - 00:20:12  
فالعمل الذي يعتقد اهل السنة والجماعة انه ركن ليس هو احاد العمل وانما ينظر فيه الى جنس العمل فمن حقق بعد الشهادتين جنس الاعمال جنس العمل فهو مسلم. واما من اكتفى من الاسلام - 00:20:42

بالشهادتين ولم يصلي ولم يزكي ولم يحج ولم يعتمر. ولم ولم يقصر ثيابه ولم يعفي لحيته. ولم يفعل شيئا مما يتعلق بشرائع الاسلام فانه كافر في حقيقته. واما من نطق بالشهادة - 00:21:02

وصلى وصام وزكى وحج ولكن حصلت عنده المخالفة في ترك مأمور او فعل محظور فهذا ينقص ايمانه الواجب. فالمخالفة في جنس العمل تنقض اصل الايمان. والمخالفة في احاد العمل تنقص الايمان الواجب ولكنها لا تبطل اصله. فالمخالفة في - 00:21:22

للعمل تنقض اصل الايمان. واما المخالفة في احاد العمل فانها تنقص كما له الواجب خلافا لمذهب الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين يجعلون احاد الاعمال هي ركن في الايمان ولذلك قالوا بتكفير مرتكب الكبيرة لانه اختل عنده احاد العمل. فاذا اختل احاد العمل عند الوعيدية - 00:21:52

اختل الايمان كله. واما عند اهل السنة فلا يختل اصل الايمان وانما يختل كماله الواجب ومن المسائل ايضا قاعدة الايمان له كمالان واجب ومستحب. الايمان له كمالان واجب اوف الايمان له كمالان واجب ومستحب. فاما كمال الايمان الواجب - 00:22:22

فلا يكمل الا اذا فعل جميع المأمورات وجوبا وترك جميع المنهيات تحريما وهذا المقدار كاف في دخول الجنة ابتداء فممن قام بما اوجب الله عليه فلم يترك مأمورا واجبا. وترك جميع ما حرمه الله عز وجل عليه فلم يفعل محظورا - 00:23:02

ابدا فانه من اهل الجنة ابتداء. فليس من شرط دخول الجنة في علو المندوبات ولا ترك المكروهات ولذلك قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى في اختصاره لصحيح مسلم باب من قام - 00:23:32

ما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه دخل الجنة. ولذلك قال الرجل الذي سأل عن شرائع الاسلام فحدث عن الشهادتين وعن الصلاة والزكاة والصوم قال والذي بعدك بالحق لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فقال من سره ان ينظر الى رجل - 00:23:52

من اهل الجنة فلينظر الى غدا. وفي الحديث الاخر افلح ان صدق. وهذا سماه القرآن بالمقتصد في قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:24:12

فالمقتصد هو الذي اقتصد على فعل الواجبات فلم يزدها بالمندوبات واقتصر على ترك المحرمات فلم يزد عليها ترك المكروهات واما الكمال الثاني فهو الكمال المستحب. ولا يتحقق ذلك الا اذا ايد فعل الواجبات بفعل المندوبات - 00:24:32

فيزداد ايمانه حتى يبلغ كماله. وايد ترك المحرمات بترك المكروهات تبرأ عن فعل الشبهات وهذا سماه القرآن بالسابق الى الخيرات. في قول الله عز وجل والسابقون هنا السابقون وقول الله عز وجل ومنهم سابق بالخيرات. وسماه القرآن ايضا بالمقرب - 00:24:52

قال اولئك المقربون سنة من الاولين وقليل من الآخرين. فاما ان كان من المقربين المقربون هم الذين فعلوا الواجبات وايدوها بفعل المندوبات وتركوا المحرمات وايدوها بترك المكروهات ومن المسائل ايضا - 00:25:22

في هذا الحديث دليل على بيان اصول الايمان. في هذا الحديث دليل على بيان اصول الايمان الستة وهي الايمان بالله وملائكته

وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وقد دل عليها القرآن في قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:25:52](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. هذي خمسة اركان قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:26:22](#)

وقول الله عز وجل ومن يكفر بالله وكتبه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا. بقينا في القدر دل عليه قول الله عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا. وقول الله عز وجل انا - [00:26:42](#)

كل شيء خلقناه بقدر. فاذا جميع الاركان الايمانية المفصلة في هذا الحديث كلها مذكورة في كتاب الله عز وجل قد اجمع العلماء على ان اسلام وايمان احد لا يصح الا بتحقيق هذه الاركان الستة. ومن المسائل ايضا - [00:27:02](#)

ان قلت ما معنى الايمان بالله؟ ان قلت ما معنى الايمان بالله؟ فنقول لا يتحقق الايمان والكمال بالله عز وجل الا اذا امتت باربعة امور. ان تؤمن بوجوده فمن عطل الله عز وجل عن وجوده فهو كافر ملحد - [00:27:22](#)

وقد دل على وجوده العقل والنقل والحس والفطرة. وتفصيل ذلك تطلب من بالاعتقاد. الامر الثاني ان تؤمن الايمان الجازم بما بانه رب كل شيء وخالقه هو مليكه والمدبر فيه والمتصرف فيه. فلا رب لهذا الكون الا الله عز وجل. والامر الثالث - [00:27:42](#)

ان تؤمن بانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه عز وجل. فلا اله يستحق العبادة في هذا الوجود الا واحد فقط. ووالله تبارك وتعالى الامر الرابع ان تؤمن بما ثبت له في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات - [00:28:12](#)

من غير تكييف ولا تعطيل ومن غير تكييف ومن غير تمثيل ولا تحريف. فلا يجوز لك ان تعطل شيئا من صفات الله عز وجل او ان تمثل شيئا من صفاته بصفات خلقه. وتفصيل ذلك كلها تطلب في كتب الاعتقاد - [00:28:32](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت ما معنى الايمان بالملائكة؟ الجواب لا يتحقق الايمان بالملائكة الا اذا امتت بعبدة امور. ان تؤمن بوجودهم اولاً. فمن عطل الملائكة عن وجودهم او انكرها وجودهم - [00:28:52](#)

فانه يعتبر كافرا كالفلاسفة الذين يزعمون ان اللا وجود للملائكة وانما هم عبارة عن قضاء الخير الانسان هؤلاء كفار. الامر الثاني ان تؤمن باسم من الله عز وجل منهم باسمه كجبريل وميكائيل واسرافيل ورضوان ومالك - [00:29:12](#)

والنكير وملك الموت فهؤلاء يحتاجون منك ايمانا زائدا وهو الايمان بهم كملائكة والايمان بان مو كذا وكذا. الامر الثالث ان تؤمن بما ورد في الكتاب والسنة من صفاتهم الهائلة العظيمة - [00:29:42](#)

كاجنتهم وانهم لا يأكلون ولا يشربون ونحو ذلك. الامر الرابع ان تؤمن بما ورد في الكتاب والسنة من اعمالهم الموكلة لهم كالوحي فهو العمل الموكل به جبريل. وكانفخ في الصور فهو العمل الذي اوكل به - [00:30:02](#)

والنبات والقطر وجري السحاب. فهو العمل الموكل به ميكائيل. وقبض الارواح وهو العمل الذي وكل به ملك الموت والذي يسمى في الاسرائيليات عزرائيل ولكن لا سند يثبت هذه التسمية فمتى ما استجمع العبد في الايمان بالملائكة هذه الامور الاربعة فقد امن

بالملائكة. ومن المسائل ايضا ان قلت وما - [00:30:32](#)

الايمان بالكتب ان قلت وما معناه الايمان بالكتب فنقول لا يتحقق الايمان وبالكتب الا اذا امتت بعبدة امور. ان تؤمن بانها كلام الله. فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق والتوراة كلام الله منزلة غير مخلوقة. والانجيل كلام الله منزلة غير مخلوقة. وصحف ابراهيم -

[00:31:02](#)

والزبور وكل كتاب جاء به نبي من الانبياء فهو كلام الله منزل غير مخلوق. الامر الثاني ان تصدق بما ورد فيها من اخبار لم يدخلها التحريف. فاما اخبار القرآن فيجب التصديق بها - [00:31:32](#)

الى من اولها الى اخرها. لان اخبارها محفوظة بحفظ الله عز وجل. واما اخبار التوراة والانجيل والزبور فقد القرآن انها قد طالت اليها يد التحريف والتغيير والتبديل والزيادة والنقصان فلا يوثق بالتوراة والانجيل والزبور التي في - [00:31:52](#)

اليهود والنصارى ولا يجوز قراءتها ولا النظر فيها لا سيما لمن ليس عنده وعلم ولا يريد بالاطلاع عليها كشف عوارها وبيان زيفها



وتحريفها انما نصدق باخبار التوراة والانجيل التي وردت في كتابنا او في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:32:12](#)

الامر الثالث ان تعمل بما ورد في هذه الكتب من الاحكام الشرعية. فاما الاحكام التي تخص القرآن فيجب العمل بها كلها مالا تنسخ.

واما احكام الشرعية في الكتب المتقدمة فان المتقرر عند العلماء ان شرع من قبلنا شرع - [00:32:42](#)

قل لنا ما لم يرد ناسخه في شرعنا لكن لابد ان يثبت انه من شرع من قبلنا بدليل صحيح. الامر الذي بعده ان تؤمن بان القرآن افضلها وخاتمها. والمهيمن عليها - [00:33:12](#)

والمهيمن عليها. ومن المسائل ايضا ان قلت وما معنى الايمان بالرسول وما معنى الايمان بالرسول؟ الجواب لا يتحقق الايمان بالرسول الا اذا امنت بعدة امور اولها ان تؤمن بانهم رسل من عند الله عز وجل حقا وصدقا. وهذا - [00:33:32](#)

مجمل فرض على كل مسلم ومسلمة. ولا يعذر احد بجهله ابدأ. وهو الايمان الاجمالي بالرسول. ثم ما يأتي بعده ايمان تفصيلي. يجب على من تعلمه وعرف دليله الامر الثاني ان تؤمن بمن سمي الله عز وجل منهم باسمه. كمحمد وادم ونوح - [00:34:02](#)

وابراهيم ويعقوب واسماعيل وغيرهم ممن ثبتت اسماءهم في الكتاب والسنة الثالث ان تصدق اخبارهم فالرسول لا يكذب مطلقا في اخبرت في في اخبار الوحي. الامر الرابع ان تعمل بشريعتهم الامر الخامس ان تعتقد ان باب النبوة - [00:34:32](#)

الرسالة قد ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الامر الخامس ان تؤمن بان افضلهم واعلاهم منزلة وقدرنا واكثرهم - [00:35:12](#)

اعجازا نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومن المسائل ان قلت ما معنى الايمان باليوم الآخر؟ ان قلت ما معنى الايمان باليوم الآخر؟ الجواب لقد قسم العلماء الايمان باليوم الآخر الى قسمين مجمل ومفصل. فاما المجمل فهو ان تؤمن الايمان القاطع بكل ما - [00:35:32](#)

بعد الموت من غير تفاصيل. كل ما سيكون بعد الموت يجب على كل مسلم مكلف ان يؤمن به. ولا حق لاحد ان يتخلف عن الايمان بهذا الامر. حتى ولو العامي لا يلزم من العامي في صحة ايمانه باليوم الآخر ان - [00:36:02](#)

التفاصيل التي تتوقف معرفتها على معرفة الدليل. وانما يجب عليه ان يؤمن ايمانا عاما بكل قضية ستكون بعد الموت فهذا فرض فهذا فهذا فرض واجب على كل احد. واما ما يأتي بعده - [00:36:22](#)

وهو تفاصيل بمعنى ان تؤمن بان الموت قضية عامة وتؤمن بسؤال القبر ونعيمه وعذابه. وتؤمن والقيام من القبور. وتؤمن بالجزاء والحساب. وتؤمن بتطابير صحف الاعمال. وتؤمن وتؤمن بالميزان وتؤمن بالصراط وتؤمن بالقنطرة وتؤمن بالجنة والنار وانهما باقيتان ابدأ لا - [00:36:42](#)

بيان ولا تبيدا لكن هذه التفاصيل يجب الايمان بها مع العلم ومعرفة الدليل عليها ومن المسائل ايضا ان قلت وما معنى الايمان بالقدر؟ الجواب لا يتحقق ايمان العبد بالقدر الا اذا امن باربعة مراتب. ان يؤمن بعلم الله الكامل الشامل الذي لا يعزب عنه شيء - [00:37:12](#)

من مثاقيل الذر في السموات ولا في الارض. ما في ما في فقرات اه ابتسامة ولا شي لان المعلومات جادة ايه الامر الثاني ان تؤمن بان الله قد كتب كل شيء في في اللوح - [00:37:42](#)

محفوظ فما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة مكتوب فيه امام مبين وفي لوح محفوظ وفي كتاب مكنون. وفي ام الكتاب اسماء للوح الثالث ان تؤمن بانه لا يكون في كون الله - [00:38:02](#)

شيء الا بعد ان يشاؤه. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الامر الرابع ان تؤمن بالا خالق لهذه الاشياء العلوية والسفلية الا الله عز وجل. هل من خالق غير - [00:38:32](#)

الله الجواب لا. الله خالق كل شيء. فاذا امنت بعموم العلم وعموم الكتابة وعموم مشيئة وعموم الخلق فقد امنت بالقدر. والحمد لله. ومن المسائل ايضا ان قلت ما الفرق بين اركان الاسلام والايمان؟ ما الفرق بين اركان الاسلام والايمان؟ فنقول بينهم - [00:38:52](#)

ما عدة فروق؟ الفرق الاول ان اركان الاسلام ظاهرة. لانها اعمال جوارح فالصلاة ظاهرة والزكاة ظاهرة والصوم والحج ظاهران. والنطق بالشهادة ظاهر. واما اركان الايمان باطنة. ومن الفروق ايضا ان الايمان يتخلف - [00:39:22](#)

قل متى ما تخلف احد اركانہ. ان الايمان يتخلف كله. متى ما تخلف احد اركانه فمن كفر بواحدة من هذه الاركان للايمان فقد كفر ببقية اركان الايمان. واما الاسلام - [00:39:52](#)

لا يتخلف حقيقته بتخلف احد اركانه. الا بدليل ولذلك تارك الصلاة كافر لوجود الدليل. لكن من ترك الزكاة وهي ركن للاسلام فاصح الاقوال ان ترك الزكاة بخلا لا جحودا لا يؤثر في حقيقة الاسلام. ينقص اسلام العبد نعم. لكن لا ينقض اسلام العبد من جذوره -

[00:40:12](#)

وكذلك في اصح الاقوال من ترك الصيام. ومن ترك الحج بل اقول في ذلك لا يكفر العبد بترك شيء من اركان الاسلام الا الشهادة والصلاة فقط لثبوت الدليل. واما تارك الزكاة والصيام والحج فلا يكفر في - [00:40:42](#)

الاصح وان كان على خطر عظيم الا انه لا يخرج عن دائرة الاسلام. فاذا من ترك ركنا من اركان الايمان انتقض ايمانه ببقية الاركان. واما من ترك ركنا من اركان الاسلام فان تركه لا يقتض انتقاز جذور الاسلام - [00:41:02](#)

اساسه الا اذا ثبت الدليل بذلك. ومن المسائل ايضا قاعدة الانبياء يتفاضلون. فالرسل افضل من الانبياء. وافضل الرسل اولو العزم وافضل اولي العزم الخليلان وافضل الخليلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

وكل ذلك باجماع اهل السنة والجماعة. ومن المسائل ايضا قاعدة من كفر بواحد من الرسل كفر بهم جميعا من كفر بواحد من الرسل كفر بهم جميعا. ولذلك يقول الله عز وجل عن قوم نوح كذبت - [00:41:52](#)

نوح المرسلين مع انهم ما كذبوا الا نوحا لكن تلذبيهم لنوح يقضي بتكذيبهم بجميع المرسلين هكذا في امتي عاد كذبت عاد للمرسلين. وهكذا في امتي ثمود كذب كذب الثمود المرسلين وهكذا - [00:42:12](#)

يقول الناظم وكافر بواحد منهم كما قد كان كافرا بهم فلتعلموا. ومن المسائل ايضا ومن المسائل ايضا اجمع العلماء لان احدا لا يعلم متى تكون الساعة الا الله عز وجل. وعلم قيامها من جملة مفاتيح الغيب - [00:42:32](#)

التي اختص الله عز وجل بعلمها فلا يعلم متى تقوم الساعة الكبرى لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح ولذلك قال جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم لجبريل ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ اي ان السائل والمسئول - [00:43:02](#)

يتفقان في عدم العلم بوقت قيامها. يقول الله عز وجل يسألونك عن الساعة اياما مرساها انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. يقول الله عز وجل يسألك الناس عن - [00:43:22](#)

الساعة قل انما علمها عند الله. ويقول الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وذكر صلى الله عليه وسلم ان علم الساعة من جملة هذه المفاتيح فكل من ادعى ان الساعة ستقوم عام الفين وكذا وصار يدعي - [00:43:42](#)

الم بوقت قيامنا بالنظر في النجوم او الارقام الحسابية او اعداد الايات او حروف الايات فانه دجال كذاب فلا يحرفنكم او او يغوينكم عن دينكم وعقيدتكم الصحيحة. ومن المسائل ايضا ما معنى قوله - [00:44:02](#)

اخبرني عن اماراتها. ما معنى الامارات؟ الجواب الامارات هي العلامات والتي سماها القرآن الاشارات. فان قلت وما انواع امارات ساعة؟ الجواب قسمها العلماء الى قسمين. الى علامات وامارات كبرى والى - [00:44:22](#)

وعلامات صغرى. فان قلت وما المذكور من الامارات في الحديث؟ اهي العلامات الكبرى ام الصغرى؟ الجواب انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث شيئا من علامات الساعة الصغرى. ومن - [00:44:52](#)

مسائل ايضا قاعدة يجمع علامات الساعة الصغرى والكبرى تغيير احوال الزمان يجمع علامات الساعة الصغرى والكبرى تغيير احوال الزمان. فلو انك تأملت جميع الصغرى الثابتة في الدليل وجميع اشراط الساعة الكبرى لوجدتها تدل على شيء واحد وهو تغيير الزمان -

[00:45:12](#)

وبالمناسبة خذوها مني قيام الساعة الكبرى هو التغيير المطلق لهذا الكون. فبدأ الله عز وجل هذا التغيير المطلق بعلامات تقتضي مطلق التغيير. من باب الارهاص ومن باب بقرب ذلك التغيير المطلق. فما سيكون يوم القيامة هو التغيير المطلق. وما يكون قبله من الاشارة هو

مطلق التغيير - [00:45:42](#)

فمثلا ان تلد الامة ربتهما هذا على خلاف حقيقة هذا الزمان. وخلاف احوال الناس اذ كيف تنجب الام من سيكون امرا وناهيا لها؟ وكذلك ان تطاول الفقراء في البنيان وهم فقراء عالة رعاء شاة تنقلب احوالهم وكذلك استفاضة المال حتى لا - [00:46:12](#) واحد العادة ان الناس يطلبون المال لكن كون احوالهم تتغير ولا يطلبون المال؟ انتم معي في هذا؟ فاذا جميع اشراط الساعة الكبرى والصغرى كلها دليل على مطلق تغير الزمان ارهاصا للتغير المطلق الذي سيكون يوم القيامة - [00:46:42](#) ومن المسائل ايضا قاعدة لا مدخل للعقول في اشراط الساعة اثباتا وتكييفا لا مدخل للعقول في اشراط الساعة اثباتا وتكييفا. فان قلت ولم؟ نقول لانها من علم ايش الغيب ولا مدخل للعقول لا في اثبات شيء من امور الغيب ولا في تكييف شيء من امور الغيب وانما الواجب علينا في ذلك - [00:47:02](#)

التسليم والتصديق بما وردت به الدالة وصحت به النصوص وعدم او المجادلة. وهذا يفيدنا مسألة جديدة. مسألة قاعدة لا يجوز اخراج ما ثبت من علامات الساعة عن ظاهرها فكل من دخل في شيء من اشراط الساعة التحريف او التأويل الباطل. وصرفها عن ظاهرها - [00:47:32](#)

فانه يعتبر من المبتدعة الضالين. كالذي يقول ان يأجوج ومأجوج عبارة عن كثرة البعوض والحشرات. فهذا اخراج لهذه العلامة عن ظاهرها. وكالذي يقول ان جبل الذهب الذي سيحسر عنه الفرات عبارة عن البترول. وهذا تأويل وخروج عن الظاهر. اذ البترول يحفر له والحديث يقول جبل - [00:48:12](#)

انتم معي في هذا؟ فاذا وهذه اقوال قيلت. كما هو منقول عن ابي رية وكالذي يقول ان يأجوج ومأجوج عبارة عن الصينيين او دول شرقاء او غيرها فهذا ليس بصحيح. وان قال به بعض اهل العلم الا انه خروج بهذه العلامة عن ظاهرها المتبادر - [00:48:42](#) بالنص. فالاصل في هذه العلامات بقاؤنا على ظاهرها. والاصل فيها بقاؤنا على حقيقتها فلا يجوز ان نخرجها عن ظاهرها او حقيقتها الى مآولها ومجازها الا بدليل. انتم معي ولا جاكم النوم؟ الا بدليل يدل على هذا الاخراج - [00:49:12](#)

ومن المسائل ايضا قوله ان تلد الامة ربتهما كيف يكون ذلك ان تلد الامة ربتهما. كيف يكون ذلك؟ الجواب هذه عبارة عن كثرة السراي والمقصود بالتسري اي جماع الزوج لامته. وجماع الزوج لزوجته لامته جائز بالاجماع - [00:49:32](#)

لله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فاذا جاء مع السيد انت بلال المسألة المهمة اذا جامع الزوج امته عفووا اذا جامع رجل امته فان ولدها يعتبر حرا اتفاقا. واما قولنا ان الولد - [00:50:02](#)

امه في الحرية والرق فهذا فيما لو تزوج رجل امه غيره. والاصل حرمة الحر بالامة الا في باب الضرورات. لقول الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا اي ميرا ان ينكح المحصنات اي الحرائر - [00:50:32](#)

المؤمنات مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي الجواري. فاذا الامة ان جامعها سيدها فجماعه بالاجماع وولدها حر. واما الحر الاجنبي عن الامة فلا يجوز جماعه اجماعا الا بعقد زواج. وولدها يكون رقيقا. منه. وولدها يكون رقيقا - [00:50:52](#)

فاذا لا يشكل عليكم هذا الحديث مع قول العلماء ان الولد يتبع امه في الحرية و الرق فهمتم ماذا؟ تصورتهم ماذا اقول؟ فهمتم كلامي؟ طيب. فاذا كثرت الجواري كثرت في الجواري كثر جماع الاسياد لهن. فكثر استيلاء دهن واولادهن من ذكور - [00:51:22](#)

اناث يكونون احرارا فيكون هو الذي يأمر امه. اذا هي ولدت ربتهما اي سيدتها ومن المسائل ايضا قوله الحفاة العراة العالة كلها اوصاف تدل على وشدة الحاجة كلها اوصاف تدل على الفقر وشدة الحاجة اي ان هؤلاء - [00:51:52](#)

الفقراء شديدي الفقر. ما بين عشية وضحاها تنقلب احوالهم يعمرن هذه الدنيا ويتطاولون فيها. اخر مسألة في هذا الحديث قاعدة. كون الشيء من علامات الساعة لا يقتضي مدحه ولا ذمه. قول الشيء من علامات الساعة لا يقتضي مدحه - [00:52:22](#)

ولا ذمه فانا بعثة رسول الله من علامات الساعة وهي ممدوحة جماع لزوجته عفووا لامته من علامات الساعة اقصد ان تلد الامة ربتهما بسبب الجماع هذا من علامات الساعة وهو جائز اجماعا - [00:52:52](#)

وكون الانسان لا يجد فقيرا يتصدق عليه. بمعنى ان الناس يتعففون عن اخذ اموال الغير وهم ايش غير محتاجين هذا امر محمود. كونك ما تلقى احد في زمن من الازمنة يمد يده لك. فتبقى بركاتك سنة لا تجد احدا يأخذها. هذا امر - [00:53:12](#)



محبوط. لكن التطاول في البنيان ورد في الأدلة الأخرى ما يدل على ذمه. لا يذم لكونه من اشراط الساعة كونه من اشراط الساعة لا يوجب لا مدحا ولا ذما الا اذا استفدنا المدح او الذم من ادلة من ادلة خارجة. والله اعلم وصلى الله - [00:53:32](#)

وسلم على نبينا محمد. نعم. انا تركت الكلام عن اركان الاسلام لانه سيأتينا الحديث الثالث فيها بخصوصها. نعم عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس - [00:53:52](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان نعم الكلام على هذا الحديث فيه فوائد مختصرة ويسيرة ولله الحمد. الاولى قوله بني - [00:54:22](#)

ان قلت ومن الذي بناه؟ فنقول بناه بانيان. احدهما بناه اقلالا ابتدائيا والثاني بناه تبليغا اما الاول فهو الله عز وجل فالله هو الذي بني اسلامه ودينه وشريعته على هذه الخمس. واما الثاني فهو النبي - [00:54:42](#)

صلى الله عليه وسلم فالنبي مبلغ عن الله عز وجل. فاذا بناء الله لهذا الاسلام بناء تشریف استقلالي وبناء النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاسلام بناء ادائي تبليغي. لان النبي صلى الله - [00:55:12](#)

الله عليه وسلم وان كان يشرع ابتداء الا انه لا يشرع استقلالا. بل جميع تشريعاته وحي او حاه الله عز وجل اليه. المسألة الثانية اجمع العلماء على ان من حقق هذه الاركان الخمسة - [00:55:32](#)

انه يوصف بانه مسلم. وانه يكون له عهد عند الله يوم القيامة ان يدخله الجنة فان قيل لك من المسلم؟ فقل من حقق هذه الاركان الخمسة؟ المسألة الثالثة اعلم الله ان العلماء قسموا الاسلام الى قسمين. الى اسلام عام والى اسلام خاص. اسلام عام - [00:55:52](#)

واسلام خاص. اما الاسلام العام فهو الاس تسلام لله عز وجل بالتوحيد والطاعة والخلوص من الشرك. وبناء على هذا فيوصف امة نوح اذا اسلموا به اقصد من اسلم به بانهم مسلمون. ويوصف امة - [00:56:22](#)

ابراهيم ممن اسلم به انهم مسلمون. ومن اسلم بموسى يقال لهم المسلمون. ومن اسلم بعيسى يقال لهم المسلمون كل من فكل امة امنت بنبيها فيصح اطلاق الاسلام عليهم لكن بالاسلام ماذا؟ بالاسلام العام. ولذلك يقول الله - [00:56:52](#)

عز وجل عن يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. ويقول عن ابراهيم باننا مسلمون. والايات في هذا المعنى كثيرة. بل حتى والرهبان اذا امنوا الايمان الصحيح بالتوراة والانجيل فهم مسلمون. لقول الله عز وجل - [00:57:12](#)

يحكم بها النبيون للذين اسلموا. اي باي اسلام؟ الاسلام العام. لكن اعلموا انتبهوا. الاسلام الثاني هو الاسلام الخاص وهي الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. فالاسلام الذي - [00:57:42](#)

جاء به رسول الله هو الاسلام الخاص. وهو الاسلام الناسخ لما قبله من الشرائع المخالفة له. فلا يجوز للانسان ان يسلم بالاسلام العام الان. وانما يطالب كل من جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدخل في الاسلام الخاص اي ان يلتزم شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:58:02](#)

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه اليهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به اي بالاسلام الخاص الا كان من اصحاب النار - [00:58:32](#)

قوله بني الاسلام على خمس. ماذا يقصد؟ الاسلام العام ام الاسلام الخاص؟ يقصد الاسلام الخاص لا الاسلام العام ومن المسائل ايضا ما معنى كلمة التوحيد؟ ان فما معنى كلمة التوحيد؟ الجواب لقد اختلف اهل القبلة في بيان معناها - [00:58:52](#)

ان يوفق للمعنى الحق الا اهل السنة والجماعة. فقالوا معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. ولا بد من زيادة كلمة بحق. لان هناك اشياء كثيرة في الوجود من دون الله عز وجل. لكن عبادتها بالباطل والعناد والكبر والهوى والجهل. وانما المعبود بالحق هو الله تبارك وتعالى - [00:59:22](#)

كما قال ربنا تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق اي المعبود بالحق. وانما يدعون ان يعبدون من دون هو الباطل. ومن المسائل ايضا ان قلت ومتى تتم حقيقة التوحيد؟ متى تتم حقيقة التوحيد - [00:59:52](#)

الجواب لا تتم حقيقة التوحيد الا بالجمع بين النفي والاثبات فالتوحيد ليس نفيا فقط لان النفي لوحده تعطيل محض. وليس اثباتا

فقط لان الاثبات لوحده لا يمنع المشاركة. ولكن التوحيد حقيقته ان تجمع بين النفي والاثبات. كما جمع الله عز وجل بينهما في -

[01:00:22](#)

لقلوله لا اله الا الله فقلوله لا اله نفي لجميع ما يعبد من دون الله عز وجل. وهذا الركن الاول وقوله الا الله اثبات العبادة الحققة لله عز وجل. فلا يوصف فلا يوصف الانسان بانه موحد - [01:00:52](#)

الا اذا استجمع هاتين الحقيقتين. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حكم تارك الصلاة الجواب اما اذا كان تركه لها جحود وتكذيب وتعطيل لفرضيتها فهو كافر باجماع لمين؟ فمن قال ليست الصلاة بمفروضة ولا هي ركن وانا اكذب بكونها من واجبات الدين -

[01:01:12](#)

فهذا كافر اجماعا. واما اذا كان مقرا بفرضيتها ولكنه تركها تهاونا وكسلا فقد اختلف فيه العلماء والقول الصحيح عندي انه اذا كان قد تركها الترك المطلق الدائم فلا يصلي في بيته ولا في المسجد ولا في محل وظيفته ولا مع زملائه فهو تارك لها اداء وقضاء. فان -

[01:01:42](#)

كافر للكفر الاكبر الناقل عن الملة بالكلية لقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل والكفر او قال الشرك ترك الصلاة. وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذي باسناد حسن - [01:02:12](#)

كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. واما اذا كان قد تركها مطلقا ترك. يعني بعض الترك فيصلح احيانا ولا يصلح احيانا. يصلح - [01:02:32](#)

فريضة ويترك فريضتين. يصلح يوما ويترك يومين. فهذا ليس عنده الترك المطلق وانما مطلق الترك. فهذا فاسق وليس بكافر في اصح قولي اهل العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة في السنن باسناد صحيح خمس صلوات كتبهن الله -

[01:02:52](#)

العباد فمن حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة من لم يحافظ عليهن. لم يكن له عهد عند الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فتعليق عدم المحافظ على الصلاة بالمشيئة دليل على انه لم يكفر ولم يخرج عن دائرة الاسلام - [01:03:12](#)

بالكلية ايش؟ اذان؟ يلا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم تارك الزكاة؟ الجواب ان كان تركه لها ترك جحود وتكذيب وتعطيل لفرضيتها فقال لا ان الزكاة ليست بمفروضة ولا هي بركن من اركان الاسلام ولا هي بواجبة. فانه

[01:03:42](#) -

يعتبر كافرا خالعا برقة الاسلام من عنقه بالكلية باتفاق المسلمين. واما اذا اقر بفرضية فيها ولكن تركها بخلا وشحا بالمال. فقد اختلف العلماء فيه واصح الاقوال عندي انه فاسق وليس - [01:04:12](#)

تبي كافر؟ لما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها لا يؤدي حقها. الا صفحت له صفائح من نار - [01:04:32](#)

فيكوى بها وجهه وجبينه وظهره. كلما بردت احميت حتى يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار. وكذا وهكذا قال في صاحب الابل وفي صاحب الغنم. كلها يختمها بقوله حتى - [01:04:52](#)

سبيله اما الى جنة واما الى نار. مع انه اثبت انه مانع لاخراج الزكاة في هذه الاموال الزكوية. فقلوله هذا دليل على انه لم يكفر بالترك. مع الاقرار باصل الفرضية. فمن ترك الزكاة بخلا - [01:05:12](#)

بالمال فان الواجب على ولي الامر ان يعززه باخذ باخذ الزكاة منه قهرا الا انه في ذاته لا يكفر بل مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب فقط. المسألة الاخيرة في هذا الحديث - [01:05:32](#)

لو تأملت هذه الاركان الخمسة لوجدتها منقسمة على القلب اللسان والجوارح وهي محل التعبدات. فالله تعبد قلوبنا بشيء وتعبد السنتنا بشيء وتعبد جوارحنا بشيء. فالشهادتان نصيب القلب واللسان. واقام الصلاة نصيب البدن - [01:05:52](#)

وكذا الصوم ايضا عبادة بدنية محضة. واما الزكاة فهي من المال فهي عبادة مالية محضة. واما الحج فقد جمع بين الاعتبارين فهو

بدني وفي نفس الوقت مالي والله اعلم. نعم - [01:06:32](#)

عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. مثل ذلك - [01:07:02](#)  
ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه ملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر بأربع كلمات نعم. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. نعم. فوالله الذي لا اله غيره نعم نعم تفضل. ان احداكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يكون بينه وبينها الا ذراع. عندك حتى يكون -

[01:07:22](#)

حتى يكون بينه وبينها الا ذراع. عندكم كلكم يكون؟ حتى ما يكون. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع نعم فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. لا حول ولا قوة الا بالله. وان احداكم هم. ليعمل بعمل اهل - [01:07:52](#)  
النار حتى يكون حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. لا اله الا الله. رواه البخاري  
نعم الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل المسألة الاولى لماذا قال ابن مسعود في هذا الحديث بخصوصه - [01:08:12](#)  
الصادق المصدوق الجواب من باب التمهيد للايمان بقضية الغيب التي سيذكرها. اذ من لم يعتقد كمال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به فسيعظم على قلبه ان يؤمن - [01:08:32](#)

بمقتضى هذا الحديث فقالها من باب التوطئة ومن باب التمهيد فهمتم هذا؟ كقولك اذا اردت ان تخبر بخبر عظيم يا اخي والله رأيت اليوم عجبا من باب التوطئة وكقول ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ فقوله الصادق المصدوق من باب - [01:08:52](#)

ارهاص ومن باب التقدمة والتوطئة والتمهيد للفهام والقلوب والعقول ان ما سأذكره لا يمكن ان يمر على قلبك اذا لم تعتقد كمال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به. فاذا لم تقابل هذه الاخبار الغيبية الهائلة. قلوبا - [01:09:22](#)  
الصادقة مؤمنة ملعنة مسلمة لكل خبر صح عن رسول الله فسوف تقابله بالتصديق عفوا فسوف تقابله بالتكذيب والجحود والتعطيل والانكار. فلا تظن ان مرور هذا الحديث على قلبك وكمال قبول قلبك له - [01:09:42](#)  
مرة كان هكذا لا وانما قبوله مبني على كمال علمك بان الذي قاله هو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. المسألة الثانية ان فيه دليلا على ان الخلق - [01:10:02](#)

منتقل من طور الى طور. فلا نزال فلا يزال الخلق ينتقل من طور الى طور. فاول اطوار الخلق التراب. وهو المادة التي خلق منها ابونا ادم خلقكم من تراب. والطور الثاني النطفة. والطور الثالث العلقة. والطور الرابع المضغة - [01:10:22](#)  
غير المخلقة والطور الخامس المضغة المخلقة اي التي بان فيها خلق الانسان. ثم بعد ذلك طور العظام ثم بعد طور العظام طور اللحم. ثم بعد ذلك طور النفخ. ثم انشاء خلق اخر ثم - [01:10:52](#)

طور الطفولة وطور الشباب وطور الكهولة وطور العجز والشيخوخة. ثم طور الموت ثم طور البرزخ ثم طور البعث ثم طور الحساب ثم طور الجنة. فلا تستقر احوال بني ادم الا في الجنة. يأخذون - [01:11:12](#)

بعدها الكمال المطلق وقد بين الله عز وجل هذه الاطوار في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم - [01:11:32](#)

تاناها خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. انتهت الاطوار؟ لا واصل. ثم انكم بعد ذلك لميتون. طور الموت. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. فلا نزال كما قال الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد - [01:11:52](#)

خلقكم اطوارا وهو الطبق المذكور في قول الله عز وجل في سورة الحاء في سورة آ اذا سماء انشقت هم الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق اي طورا عن طور. وقال الله - [01:12:12](#)

عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعده قوة ايش؟ ضعفا وشيء. فلا نزال مع هذا الرب الكريم ينقلنا من طور الى طور. ونسأل الله عز وجل ان - [01:12:32](#)

لنا بعفوه وجوده وكرمه. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان الجنين قبل نفخ الروح لا يعتبر انسانا ولا يدخل في حيز الانسانية. ان البدن منفردا عن الروح - [01:12:52](#)

لا يعتبر صاحبه انسانا. فالجنين قبل اربعة اشهر لا يحكم عليه بانه انسان حي وبناء على ذلك لو سقط الجنين قبل نفخ الروح فيه فانه لا تغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. اذ لا انسانية له. لان لان الحياة الانسانية - [01:13:12](#)

لم تنفخ فيه الى الان. الفائدة التي بعدها وهي مفهوم المخالفة منها ان في هذا الحديث دليلا على ان الجنين بعد اربعة اشهر تنفخ فيه الروح تثبت له احكام الانسانية حينئذ. فلو انه سقط من بطن امه بعد الاربعة اشهر - [01:13:42](#)

فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه كما لو كان بعد تمام تسعة اشهر او غير ذلك ومن الفوائد ايضا ان فيها دليلا على ان للارحام ملكا بالارحام وكتابة القدر العمري لكل جنين بخصوصه. لقوله - [01:14:12](#)

فبيعت اليه الملك اي الملك الموكل بالارحام. وهذا دليل على كمال عناية الله باطوارنا. اذ كل طور فله ملكه الخاص. ومن المسائل ايضا ان فيها دليلا على ان احوال الانسان تكتب عليه وهو في بطن امه. من اجله وعمله - [01:14:42](#)

وشقي او سعيد. حتى يكتب مكانه من الجنة ومكانه من النار فكل شيء قد فرغ الله عز وجل منه وكل شيء قد جفت فيه الاقلام وطويت منه الصحف. في للامام احمد من حديث ابي الدرداء باسناد حسن لغيره. قال قال النبي صلى عفوا استغفر الله. من حديث جابر - [01:15:12](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من كل عبد من خلقه من خمس اجله وعمله ومضجعه. يعني الارض التي سيموت فيها واثره - [01:15:42](#)

رزقه كلها قد فرغ الله عز وجل منها. فكل ما يصيبك ايها العبد فليس وليد الساعة. وانما هو مكتوب وانت في بطن امك ومن المسائل ايضا ان في هذا ان فيه دليلا على وجوب الخوف والرغبة من امر الخاتمة - [01:16:02](#)

فان المتقرر في القواعد ان الاعمال بالخواتيم. فلا ينبغي ان يغتر صاحب الدين بدينه لان العمل على خاتمته. وهل يجزم انه سيختم له بالخير؟ ولا ينبغي ان ييأس العاصي من كثرة معاصيه وعليه ان يبادر بالتوبة اذ العبرة بما يختمه الله عز وجل له به. وبناء على ذلك - [01:16:22](#)

عندنا قاعدة دعوية احفظوها لا يأس من هداية احد اذ قد تختم له يختم له بالهداية. ولا ان من ضلال احد اذ قد يختم له بالسوء والغواية. فما دامت روح العبد بين جنبيه فاياك ان تيأس من هدايته ان كان ضالا او - [01:16:52](#)

من ضلال او تأمن من ضلاله ان كان مهتديا. انتم معي بهذا؟ فيجب عليك ان تخاف من امر الخاتمة ولذلك الدعاء بحسن الخاتمة من اعظم الادعية التي ينبغي الا يغفل قلبك عنها. كما في هذا الحديث - [01:17:12](#)

ومثله في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل عمل اهل وانه من اهل الجنة. ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار ثم اعطانا قاعدة. وانما الاعمال بالخواتيم - [01:17:32](#)

فاذا كانت خاتمتك خاتمة حسنة فلا يظر حسننها سوء ما سبقها واذا كانت خاتمتك خاتمة سيئة فلا يرفع سوءها حسن ما قبلها. فلا تغتر بالحسن اذا اعقبته بالسوء ولا يضررك ان شاء الله السوء السابق اذا اعقبته بالخير والاحسان. فليكن امر - [01:17:52](#)

خاتمتك نصب عينيك تفكر فيه دائما ليكن هو همك الذي يأكل معك ويشرب. لا تغفل عن هذا الامر ابدا ولذلك شرع لنا عند حضور من حلت عليه السكرات ان نلقنه الشهادة - [01:18:22](#)

موتاكم لا اله الا الله. رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة وابي سعيد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. ويقول صلى الله عليه وسلم من - [01:18:42](#)

مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. فيجب علينا ان نخاف من امر الآخرة خوفا عظيما من امر الخاتمة خوفا عظيما. ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله عز وجل والله اعلم وصلى الله وسلم على - [01:19:02](#)

نبينا محمد - [01:19:22](#)